

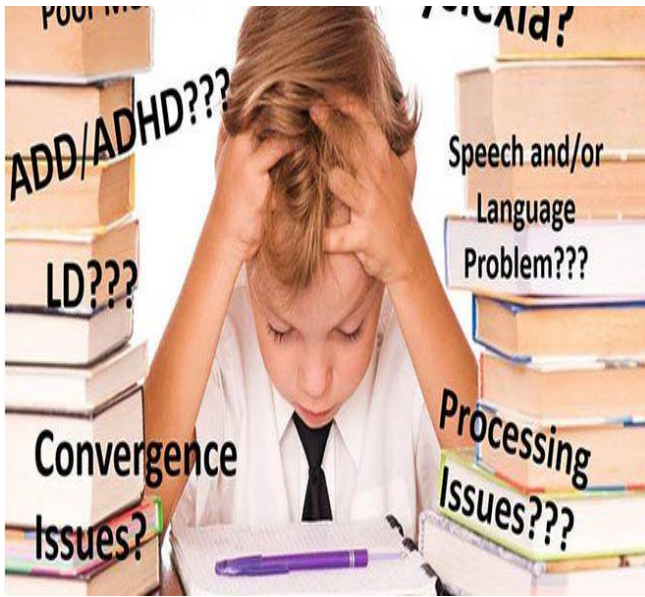


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة -
مخبر تعليم-تكوين-تعليمية
ينظم مخبر تعليم-تكوين-تعليمية



الملتقى الوطني السادس الموسوم بـ:

آليات الكشف المبكر لصعوبات التعلم ومدى تطبيق
البيداغوجيا الفارقية لذوي لاحتياجات الخاصة



يوم 31 أكتوبر 2019 بقاعة الملتقيات الجديدة

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة-الجزائر

إشكالية الملتقى:

يشكل موضوع الكشف المبكر أو التشخيص المبكر لدى المتعلمين بالطور الأول والذين يعانون من صعوبات التعلم أهمية بالغة إلى حد التفكير في التدخل والتشخيص المبكر لهذا الاضطراب.

ويعتبر تشخيص صعوبات التعلم والتعرف على الأطفال الذين يعانون منها في وقت مبكر من الضرورة قصوى، حيث يمكن التدخل العلاجي المبكر لها ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء الأطفال، ويشير كوخ وبيكر Keogh et Becker 1973 إلى أن هناك اتفاق عام لدى فئات المهتمين بالأطفال ذوي صعوبات التعلم بأهمية الكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال وتحديدهم وتصنيفهم، وتشير الدراسات التي اهتمت بالكشف المبكر إلى أن قابلية الأطفال ذوي صعوبات التعلم لإحراز تقدم أو نجاح تربوي تتضاءل مع تأخر الكشف عنهم، وإن الكشف المبكر يؤثر تأثيراً إيجابياً على فعالية البرامج والأنشطة المعدة لعلاجهم.

ويقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو صعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها، وهو مصطلح بدأ في الطب ثم استخدم في العلاج النفسي والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية والتعليم الاجتماعي، وهناك إجراءات وطرائق متعددة لتنفيذ عملية الفحص والتشخيص وبالتالي تقديم الخدمات التربوية وتتضمن هذه الإجراءات مراحل متعددة وتطبيق اختبارات متنوعة، وجمع معلومات من مصادر كثيرة.

إن الغاية الرئيسية من التعرف المبكر، هو التعرف بأسرع وقت ممكن على الأطفال الذين ينحرف نموهم أو يتأخر بشكل ملحوظ عن نمو الأطفال الآخرين. والتعرف المبكر ليس تشخيصاً ولكنه وسيلة للتعرف على انحراف النمو والهدف منه الكشف المبكر أي التنبؤ بالإعاقة أو المشكلة التي من المحتمل أن تترك تأثيراً سلبياً على نمو الطفل ومستقبله. فالكشف المبكر بالنسبة للأطفال الذين يتم التعرف عليهم إنهم متخلفون في تحصيلهم الدراسي، إنما هو الخطوة الأولى والتمهيدية لخطوات لاحقة تشمل على التقييم الشامل لأداء الأطفال في مجالات النمو والتعلم الهامة.

وقد يستخدم مفهوم البيداغوجيا الفارقية كأداة للتدخل التربوي وإيجاد الحلول التربوية المناسبة التي تشمل جميع فئات المتعلمين، ويعود استعمال هذا المفهوم إلى سنة 1973 إذ استخدمه لأول مرة المربي الفرنسي لويس لوغران (Legrand.Louis) وذلك للبحث عن آليات جديدة لتطوير التدريس والحد من ظاهرة الفشل الدراسي، حيث عرفها لوغران البيداغوجيا الفارقية بأنها طريقة تربوية تستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية العلمية قصد مساعدة الأطفال المتخلفين في العمر والقدرات والسلوكيات والمنتمين إلى فصل واحد، في الوصول بطرائق مختلفة إلى تحقيق الأهداف نفسها. إذ تهدف هذه المقاربة إلى العناية بالفروق الفردية لدى التلاميذ وتعمل على تكييف عملية التعليم/تعلم بما يناسب خصوصيات المتعلمين. وتعتبر البيداغوجيا الفارقية مقاربة تربوية تقوم على مبدأ التنوع في الطرائق والوسائل والدعائم التعليمية التعليمية، تأخذ بعين الاعتبار تنوع المتعلمين واختلافهم من حيث الاستعدادات والقدرات ووتيرة التعلم، وتقوم هذه المقاربة على

مبدأ التفرد في التعلم وتسمح بذلك لجميع المتعلمين ببلوغ الأهداف المنشودة بدرجة متساوية وملائمة. وتنطلق بيداغوجيا الفروق الفردية من مبدأ وجود فروق فردية بين المتعلمين وهي:

- فروق معرفية: تتحكم في تماثلاتهم ومراحل نموهم وأساليب تفكيرهم واستراتيجيات التعلم لديهم.
- فروق سوسيو ثقافية: تشمل القيم والمعتقدات وتاريخ الأسر واللغة وأنماط التنشئة الاجتماعية والمستوى المعيشي وخصوصيات الثقافية.
- فروق سيكولوجية: تتحكم في شخصية المتعلم من حيث الدافعية والإرادة والاهتمام والقدرات الإبداعية والفضول والتوازن والإيقاع في التعلم.

ومن هنا تظهر أهمية البيداغوجيا الفارقية في تشخيص صعوبات التعلم والتدخل المبكر في التكفل بها. ويمثل نموذج الاستجابة للتدخل المبكر مكونا أساسيا من مكونات العلاقة بين عمليتي التعليم والتعلم في التربية العامة، وبمعنى آخر يقوم هذا النموذج (نموذج الاستجابة للتدخل) على محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

هل يحتوي التدخل إستراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس، ومناهج ومقررات يقود إلى زيادة كفاءة التعلم على النحو ملائم لذوي صعوبات التعلم؟

من هذا المنطلق اكتشف العديد من المربين والباحثين والمختصين أهمية وفاعلية مدخل الاستجابة كبديل يمكن ان يوفر المحددين التاليين:

- 1- البيانات المطلوبة للتدخل والتحديد المبكرين لذوي صعوبات التعلم
 - 2- أسلوب منظم لتأكيد أن المتعلمين يواجهون صعوبات تعليمية تتطلب وقتا وجهدا وتدعيما فعالا.
- لذا يجب تدريس هذه الفئة بما يتلاءم مع قدرات واحتياجات كل فئة على حدى.

وعليه يمكن طرح بعض التساؤلات الهامة:

- كيف يمكن تشخيص صعوبات التعلم؟
 - ماهي أساليب الكشف والتشخيص المبكر والقياس لصعوبات التعلم؟
 - ماهي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التدخل المبكر؟
 - ماهي قضايا ومشكلات الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم؟
 - ماهي إجراءات تقييم صعوبات التعلم؟
 - وفيها تتمثل الأساليب الحديثة في تشخيص صعوبات التعلم؟
 - وهل توجد هناك أساليب واستراتيجيات علاجية لاستيعاب ولمواجهة مشكلات صعوبات التعلم؟
 - وهل تعد البيداغوجيا الفارقية حلا ممكنا للتشخيص والتكفل بصعوبات التعلم؟ وإلى أي مدى يمكن تطبيقها؟
- وانطلاقا من هذه الحقائق التي تعرضها علينا مشكلات صعوبات التعلم يأتي هذا الملحق ليتيح الفرصة للباحثين والاكاديميين والمختصين لتناول هذا الموضوع من جوانب متعددة (نفسيا، اجتماعيا، مهنيا... إلخ) حق يمكن الوصول الى نتائج تتيح لنا فهما افضل للموضوع، بما يسمح الخروج بنتائج تساعد المتعلم على التعليم والتعلم.

يتضمن هذا الملتي عرض جلسات علمية متمثلة في البحوث والدراسات المقبولة ومناقشتها وكذا تقديم محاضرات من طرف خبراء وأكاديميين وشخصيات علمية مرموقة، وورشات عمل متخصصة بإدارة عدد من المختصين.

أهداف الملتي:

- الكشف المبكر والتنبؤ بالإعاقة.
- تفسير وتحليل ونقاش لقضايا ومشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من أجل إيجاد مجموعة من التطورات.
- إيجاد فضاء تواصلية بين الباحثين لتبادل المعلومات والخبرات والاطلاع على أحداث الأبحاث حول استراتيجيات التعامل مع الأطفال لمعالجة صعوبات التعلم.
- الحث على تطبيق البيداغوجيا الفارقية للحد من صعوبات التعلم.

محاور الملتي:

- 1-البيداغوجيا الفارقية وارتباطها بصعوبات التعلم (مفهومها، تشخيصها، تحديدها)
- 2-صعوبات التعلم (الاسباب، العوامل، التطور التاريخي، التكفل)
- 3مدى تطبيق بيداغوجيا الفارقية في أساليب الكشف والتشخيص المبكر والقياس لصعوبات التعلم.
- 4- دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المختصون) في الكشف المبكر لصعوبات التعلم.
- 5-قضايا ومشكلات الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم وصعوبة تطبيق البيداغوجيا الفارقية.
- 6- برامج واستراتيجيات تتضمن الوقاية وسبل المعالجة الجديدة للكشف المبكر لصعوبات التعلم (مهنية، أسرية، صحية، اجتماعية، نفسية).

اللجنة التنفيذية للملتي:

الهيئة المشرفة: أ.د. عبدالله كمال-د.صيام كريمة

الهيئة العلمية: د. لابوش صليحة، د. صيام كريمة، أ. صايفي راضية، أ.عيرش يسمينة، د.ربوح لطيفة، د. ميزاوي ذهبية، د. شطيبي فاطمة الزهراء، د.ستيتي مليكة، د.حمروش إبراهيم، د. كمال عبدالله. د. خلايفية محمد

الهيئة التنظيمية: كمال عبد الله ، صيام كريمة، لالوش صليحة، صايفي راضية، عيرش يسمينة، شريك مونية، قبال خالد، دموم ريمة، سيلية بن مؤمن، أسماء دراحي.

المدعون للمشاركة في الملتي:

- الباحثون والأكاديميون في المركز البحثية والمؤسسات العلمية والتربوية ومؤسسات المجتمع المدني من جمعيات ومراكز خاصة لتناول هذا الموضوع من جوانب متعددة (نفسيا، اجتماعيا، مهنيا).
- الباحثون في مخابر ومراكز البحث.
- أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا.
- المعلمون ومفتشون من وزارة التربية الوطنية

